وزير المالية يبحث مع صندوق النقد العربي الإصلاحات الاقتصادية

واشنطن / سبأ:

بحث وزير المالية سالم بن بريك، امس، في العاصمة الأمريكية واشنطن، مع مدير عام، رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، الدكتور فهد بن محمد التركي، تعزيز أوجه التعاون والتنسيق المشترك في مجال دعم تنفيذ برنامج الإصلاحات الاقتصادية والمالية والنقدية الشاملة.

وجرى خلال اللقاء، استعراض الأنشطة المنفذة والجاري تنفيذها ضمن برنامج الإصلاحات الشاملة في عدد من الجوانب، والتأكيد على أهمية مواصلة تنفيذ الإصلاحات لضمان تحقيق استقرار وتحسّن الاقتصاد الوطني، وانعكاس ذلك إيجابيا على الأوضاع العامة.

وجدد الوزير بن بريك، تأكيده حرص الحكومة على مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهها المالية والموارد العامة للدولة، ومواصلة تنفيذ الإصلاحات الشاملة لتجاوز التحديات المختلفة ولاسيّما الاقتصادية والخدمية والمعيشية.

من جانبه أكد مدير عام - رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي الدكتور التركي، مواصلة الصندوق دعم الجهود الحكومية الهادفة إلى تجاوز التحديات وتنفيذ الإصلاحات الشاملة بنجاح.

وفي وقت سابق شاركت الجمهورية اليمنية،، في العاصمة الأمريكية واشنطن، في الحوار الوزاري الـ 14 لمجموعة العشرين (V20)، بعنوان (تمكين الازدهار المناخي: أجندة عالمية للوظائف والأمن والمرونة)، وذلك ضمن مشاركة وفد بلادنا في اجتماعات الربيع لمجموعة البنك وصندوق النقد الدوليين للعام الجاري 2025م.

وتطرق وزير المالية سالم بن بريك، إلى التحديات الكبيرة التي تواجهها بلادنا، بسبب النقص الحاد في الإيرادات العامة والرئيسية التي تعتمد عليها موازنة الدولة، والتغيّرات المناخية، وتراكم الدين الخارجي، وانخفاض حجم المساعدات الدولية والتمويلات الميسّرة والمؤثرة في اقتصاد البلدان، والتي تسهم في مواجهة آثار التغيّر البيئي .. مجدداً التأكيد على الحاجة إلى رسم ودعم سياسات وقائية سواء على صعيد الاقتصاد الكلي أو على المخاطر الناشئة عن التغيّرات المناخية، والتي أصبحت تمثل أهم التحديات على الإطلاق خلال المرحلة القادمة.

وشدد على ضرورة خلق ودعم سياسات تسهم في استدامة الدين، ومواجهة تفاقمه، وكبح وصوله إلى مراحل يكون صعب التعامل معه دون دفع تكلفة وتحمّل أعباء إضافية كبيرة تفوق تلك التكاليف والأعباء التي لو تم مجابهتها عند بدء المشكلة وخلالها لكان أفضل، وكذا ضرورة تحديد معايير لمساهمة المجتمع الدولي والدول المانحة في التصدي لتأثيرات ومخاطر التغيّرات المناخية قبل حدوثها، والبحث في مدى توفير السيولة قبل وبعد وقوع الكوارث المختلفة في الدول الهشة، إضافة إلى أهمية دعم وتعزيز مبادرات التمويل المستدام لدعم جهود النمو في الدول الهشة ذات الصراع المستدام.

وقال وزير المالية « إن وجود الحيز المالي الضيق والمديونيات ذات مستويات مثيرة للقلق والعجوزات المتفاقمة والصراعات المتصاعدة والتحديات التي عادة ما تكون خارج إرادة وفعل الدول كـ (التغيّرات المناخية وانتشار الأوبئة)، كل هذه عوامل تحتاج إلى جهد وتفكير جديد ينطلق من قاعدة تعزيز النمو العالمي واستدامة الموارد وتحقيق الرفاه للشعوب على الأرض، وهذا الأمر يمكن تحقيقه في ظل الاستفادة من الموارد والإمكانات الهائلة لهذه الدول، والتي لا زلنا نرى أنها تحظى باهتمام محدود من قبل الدول وحائزي رؤوس الأموال وبعيدة عن الأسواق المالية».

وأكد على ضرورة رسم الخطط والمبادرات الواضحة لتمكين وتعزيز قدرة الدول الهشة بخصوص امتلاك الطاقة المتجددة، وذلك من خلال مساعدتها برفع أهميتها النسبية في تقوية وتعظيم استخدام مختلف أنواع الطاقة المتوفرة في كل دولة من هذه الدول، لاسيّما وأن معظم دول العشرين، لا تشكل مساهمتها في انبعاثات الكربون نسبة كبيرة، ولكنها للأسف تتأثر كثيراً من آثار أنشطة الدول الغنية التي تساهم في انبعاثات الكربون والغازات السامة بمعدلات كبيرة جدا، وتساهم بمعاناة للدول الهشة التي لا تجد استجابة لتلبية احتياجاتها في التصدي لهذه التحديات إلا بأموال يسيرة وفي أوقات غير ملائمة، كما أكد على ضرورة تشكيل كيانات إقليمية في كل إقليم للدول ذات الهشاشة، تتولى رسم الخطط والأهداف وتحديد الاحتياجات واقتراح سُبل المعالجة المشتركة للتحديات الوطنية والإقليمية والدولية الماثلة أمامها.

كما بحث وزير المالية سالم بن بريك، مع لجنة خبراء مجموعة البنك الدولي، تعزيز أوجه التعاون والتنسيق المشترك في المجالات التجارية والتنموية.

واستعرض اللقاء، أوجه الدعم الفني ذات الصلة بمنظمة التجارة العالمية واتفاقية تيسير التجارة، ودعم الجمارك من خلال تحديث النظام الجمركي، وتطوير البنية التحتية، وتعزيز الأمان ومكافحة التهريب، وترابط نقاط الدخول البرية والبحرية، وبناء القدرات الوطنية.

كما أكد اللقاء على أهمية بذل المزيد من الجهود للإسهام في تعزيز وتوسيع عملية تصدير السلع المحلية المختلفة إلى الخارج، والتوجه نحو تخفيف عملية استيراد السلع من الخارج إلى الأسواق المحلية.

كذلك استعرض وزير المالية سالم بن بريك، أبرز أولويات العاصمة المؤقتة عدن من أجل تحقيق استقرار وتحسّن الاقتصاد وتوفير فرص العمل بطريقة منتجة ومستدامة، وفي مقدمتها دعم جهود التعافي والإعمار، وتطوير قطاعات البنية التحتية والكهرباء والاتصالات، والاستثمار في رأس المال البشري والتدريب المهني.

جاء ذلك خلال مشاركته في اجتماع المائدة المستديرة لوزراء المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حول تعزيز الإنتاجية وتوفير الوظائف، وذلك ضمن اجتماعات الربيع لمجموعة البنك وصندوق النقد الدوليين للعام الجاري 2025م، في العاصمة الأمريكية واشنطن.

وقال الوزير بن بريك « لقد أثرت الحرب في اليمن بشكل كبير على البنية التحتية في البلاد، وأسهمت في ارتفاع معدلات البطالة، خاصة بين أوساط الشباب والنساء، ووفقاً لتقييم الأضرار والاحتياجات للعام 2020م، فقد كانت عدن من ضمن أكثر المدن تضرراً من حيث كلفة الأضرار».. مضيفاً «أنه يجب استمرار خلق فرص عمل بالتركيز على تطوير البنية التحتية وجهود إعادة الإعمار والتعافي، ودعم القطاع الخاص، مع إيلاء اهتمام خاص بعدد من القطاعات مثل الزراعة، وصيد الأسماك، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة».

ونوه بأن عدن لديها إمكانية لتكون قطباً اقتصادياً للنمو، وتوفير وظائف للأعداد المتزايدة من الشباب .. لافتاً إلى أن اقتصاد عدن يتركز على الميناء، والنقل الجوي، والصناعة، وأن الاستثمارات في الميناء ستساهم في تشغيله بكامل طاقته وتوفير فرص عمل، كما أن توسيع دعم البنك الدولي لإعادة تأهيل الطرق المقاومة لتغيّر المناخ في عدن وغيرها من المدن سيساهم في تحسين الاتصال ونقل السلع والخدمات بين المدن، وهو ما سيعزز جهود إعادة إعمار اليمن في المستقبل.

وأكد وزير المالية، الأهمية البالغة لاستمرار دعم مؤسسة التمويل الدولية للقطاع الخاص في اليمن، وكذا ضرورة تطوير قطاعي الكهرباء والاتصالات في عدن، للإسهام في تعزيز النمو الاقتصادي، وتطوير القطاع الخاص، وهو ما يعد أمراً جوهرياً لخلق فرص عمل، إضافة إلى ضرورة دعم التحوّل الرقمي والاستثمار في رأس المال البشري والتدريب المهني من أجل ربط مخرجات التعليم بفرص العمل.

مازال في الشعر بقية..

«إلى شوقي شفيق في إكماله السبعين»

محمد عمر بحاح

يوم الاثنين الماضي 21 ابريل، أكمل الشاعر الكبير شوقي شفيق السبعين من عمره المديد بإذن الله. وأرجو الا أكون أكشف سراً بذلك. وبهذه المناسبة السعيدة أزكي إليه خالص التهاني القلبية شخصياً، وأمنح نفسي حق الإنابة عن الأدباء والكتاب وكل أصدقاء شوقي ومحبيه وجمهوره الذي لاشك انه كثير، ليشاركوني التهنئة لشاعرنا البهي شوقي بعيد ميلاده السبعين.

قبل فترة كتبت عن شوقي مقالاً في موقع (صوت عدن) الإلكتروني لصاحبته الإعلامية القديرة الأستاذة ضياء سروري بعنوان : (شوقي شفيق ...مازال في الشعر بقية)، وأشعر أن العنوان لايزال صالحاً اليوم بمناسبة ولوجه عتبة العقد الثامن أطال الله في عمره ليثري الساحة بمزيد من شعره. ومن ضفاف ذلك المقال، أقتطف نزراً مما كتبته عنه : «عندما ارتكب شوقي شفيق قصيدته الأولى كان في الثالثة عشرة من عمره، فقط ! ويبدو أن الرقم 13فال حسن للشعراء في عدن، لأن أديب قاسم أيضاً كتب الشعر وهو في الثالثة عشرة، وكذلك الشاعر محمد سعيد جرادة على عكس الأوربيين الذين يتشاءمون من هذا الرقم!

الطفل الذي ولد في جبل العيدروس، في واحد من أقدم أحياء مدينة كريتر العتيقة في 21 ابريل سنة1955م، في مدينة عدن التي ترى فيها وجه الله أينما اتجهت . المسجد والكنيسة والكنيس والمعبد، جنباً إلى جنب حين كانت عدن لاتزال مدينة متسامحة تقبل بالآخر وبالتعايش الديني والثقافي والإنساني. حين كانت متيقنة من الآخر ولاتخاف، كانت دار أمن وسلام..

ذلك الطفل وجد في نفسه موهبة غريبة، لايدري كيف جاءت، لكنها ومضت. أحس بإرهاصاتها من قبل، لكن الذي فجرها شعراً، كان حرق الصهاينة للمسجدالأقصى في2 أغسطس 1969في القدس الشريف على يد استرالي يُدعى «مايكل دنيس روهن.»

ذهب شوقي بأداة الجريمة على حد تعبيره إلى أبيه فرحاً بما ارتكب..ووقف ينتظر الحُكم مثل أي مُذنب !

القصيدة الأولى التي كانت «بيتية»، لم تثر حماس الأب الذي كان مثقفاً وقارئاً للشعر بامتياز، وكتب الكثير من القصائد العمودية التي لم ينشرها. خاف على ابنه من هكذا استعجال. أمسك برأسه، ولم يعطه الإجازة التي كان يتوقعها منه، لكنه أجل الحكم إلى حين . قال له : اقرأ.. وكررها ثلاثاً. وطلب منه التريث . طبعاً لم يقل له انسَ الشعر، أو انسَ أن تكون شاعراً، بل وفر له مايجعله أن يكون شاعراً ؛ دواوين ابي نواس، وابي تمام، وابي العلاء، وبشاربن برد، وغيرهم من شعراء العربية ذات زمن . وفي مرحلة لاحقة دواوين الأخطل الصغير - بشارالخوري، وسعيد عقل، ونزار قباني وغيرهم في زمن عربي آخر . فنهل من الزمنين، ومن فحول الشعراء فيهما ..

في مدينة تتنفس شعراً، وفيها شعراء كبار أمثال محمد عبده غانم ومحمد سعيد جرادة ولطفي جعفر امان وادريس حنبلة وعبدالله فاضل فارع وعبدالرحمن فخري والأخوين زكي وفريد بركات ..في مدينة هي الأولى تقريباً في كل شيء، في القصة القصيرة والرواية والمسرح والسينما، والتجارة الحرة، والكهرباء، والتلفون، والراديو والتلفيزيون والغناء والصحافة ...كان لابد أن يكون لشوقي الشاعر مكان فيها يكون بين الأوائل..

كان الشعر دهشته الجميلة، فلم يتأخر كثيراً حتى يصبح أحد شعراء الحداثة في مطلع السبعينيات من القرن العشرين الماضي .

حين بدأ يبرز في الساحة جيل الشباب من شعراء الحداثة الشعرية الذين كان يقف على رأسهم في عدن بالإضافة إليه: محمد حسين هيثم، وجنيد محمد الجنيد، وسعيد البطاطي، وعبدالرحمن ابراهيم، وعبدالرحمن السقاف، ومحمد ناصر شراء، ومحمد حسين الجحوشي، وخالد حريري والذين بدأوا كباراً بتعريف الشاعرعبدالعزيز المقالح في كتابه : (البدايات الجنوبية).

أصدر ديوانه الأول (تحولات الضوء والمطر) سنة 1983. وأعقبه في السنوات اللاحقة بست مجموعات : «أناشيد النزيف»، «مُكاشفات»، «شرك شاهق»، «الأرض في بهارات هاويتي»، «حين أنفق الكائن بصيرته»...وفي «رواية أخرى» 2010، وآخر ماصدرله : «مُحتشدا .. برايات ويقطين وغياب». 2024.كماأصدر (خرائب الأنا...صلصال الملك)، بالاشتراك مع الشاعر نجيب مُقبل . وله ترجمات من الإنجليزية، ويكتب القصة القصيرة والمقالة الثقافية.

وترجم شعره إلى عدة لغاتٍ عالمية.

مشوار شوقي، كان طويلاً، استغرق سنوات من الاشتغال على قصيدة النثر والحداثة الشعرية، وتطوير تجربته الشعرية باستمرار. وفي كل قصيدة، وكل مجموعة جديدة تشعر بذلك حتى لايترك أي تفصيلة للصدفة. وبجهده ومتابعته الدؤوبة نقش لنفسه وشعره مكانة مرموقة واسماً بين الأوائل في عالم الشعر والقصيدة الحديثة.

شوقي شفيق .. مازال في الشعر بقية لم تقلها بعد ..

كل البهاء لك أيها الصديق الجميل ..

كل سنة وانت طيب .

تتمات.. تتمات..تتمات.. تتمات..تتمات.. تتمات.. تتمات..تتمات.. تتمات..

خلال لقائه قيادات التكتل..

دور التكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية، وموقفه المشرف في الدفاع عن النظام الجمهوري، ومناهضة المشروع الايراني التوسعي في اليمن والمنطقة.

وقال الرئيس "بموجب الدستور، والمرجعيات الحاكمة للمرحلة الانتقالية، فإن المكونات، والاحزاب السياسية ليست مجرد حلفاء، وانما شركاء في التخطيط، والقرار.. لهذا أنتم هنا اليوم من اجل رؤية مشتركة لصناعة المجد الذي ناضلتم من اجله طويلا، وليس مجرد ارقام كما هو الحال في مناطق المليشيات".

ووضع الرئيس قيادة التكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية امام مجمل التطورات المحلية، والنجاحات والتحديات، والفرص المتاحة لتحقيق النصر، والمستقبل المنشود الذي يستحقه الشعب اليمني.

وجدد رئيس مجلس القيادة، الثناء على دور الاشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة، في المساعدة المخلصة على مواجهة التحديات، بما في ذلك استمرار وفاء الدولة بالتزاماتها الحتمية.

واشار الرئيس الى التراكم المحقق في مسار المعركة الوطنية على الصعيدين المحلي والدولي، وفي مقدمة ذلك تصويب السردية المضللة بشأن الوضع اليمني، وإعادة تعريف المليشيات الحوثية كتهديد دائم وليس مؤقتا للأمن والسلم الدوليين.

وقال ان من ثمار هذه الجهود بدا واضحا اليوم في التحول الإيجابي بموقف المجتمع الدولي سواء على صعيد تصنيف المليشيات كمنظمة إرهابية اجنبية، او على صعيد الانتقال من سياسة الاحتواء، الى خيار الردع الحازم.

كما تطرق رئيس مجلس القيادة الرئاسي في هذا السياق الى انجاز المجلس للرؤى الاستراتيجية، وموجهات المرحلة، كوثائق وبرامج عمل قابلة للتنفيذ على المسارات السياسية، والاقتصادية والعسكرية، والامنية، والإعلامية والدبلوماسية الى غير ذلك من الاستحقاقات.

اضاف" لكن الاهم اليوم هو ما يتعلق بالفاعلية الاجرائية على الارض، التي نتشاور حولها الآن، حيث نؤكد ان كافة الشروط الموضوعية باتت مواتية ليكون هذا العام هو عام الحسم، والخلاص، وانهاء معاناة شعبنا التي طال امدها".

اضاف: "لهذا نحن مدعوون الى الاستثمار الفاعل في المتغيرات المشجعة، وعدم تفويت فرصة ادارتها الجماعية بكفاءة، وحنكة لتحقيق اكبر قدر من المكاسب، وبأقل كلفة ممكنة".

وشدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي على اهمية تصفير كافة الخلافات بين القوى الوطنية، والتفرغ لمعركة استعادة الدولة، حيث تكمن الشراكة الحقيقية، في تحقيق تطلعات الشعب اليمني، وانجاز استحقاقات التحرير، وبناء الدولة العادلة، القائمة على المواطنة المتساوية، وتجريم العنصرية بكافة اشكالها.

وكان رئيس مجلس القيادة الرئاسي قد استمع في اللقاء من رئيس واعضاء التكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية الى شرح موجز حول نشاط التكتل وبرنامجه السياسي واهدافه الرامية الى تعزيز وحدة الصف، والاصطفاف الوطني بين كافة المكونات، لاستكمال استعادة مؤسسات الدولة، وانهاء الانقلاب، وتحقيق تطلعات الشعب اليمني في الامن والاستقرار، والتنمية.

كما استمع الرئيس العليمي الى عرض موجز حول رؤية التكتل للتعاطي مع المتغيرات السياسية، والاقتصادية، وسبل التخفيف من المعاناة الانسانية، وصناعة الفارق في المحافظات المحررة، وبناء شراكة وطنية واسعة لاستكمال ادارة المرحلة الانتقالية.

حضر الاجتماع مدير مكتب رئاسة الجمهورية الدكتور يحيى الشعيبي.

د.عبدالله العليمي يشيد ..

وأشاد د. عبدالله العليمي، بالعلاقات الثنائية المتميزة بين الجمهورية اليمنية، والمملكة المتحدة، والتدخلات الإنسانية والانمائية البريطانية في مختلف المجالات، مؤكدا ان الوضع الاقتصادي والإنساني باليمن يحتاج لمضاعفة الدعم.

من جانبها أكدت سفيرة المملكة المتحدة، دعم بلادها للحكومة اليمنية وجهودها في مختلف الاتجاهات.. مشيرة الى مؤشرات خطة بريطانية منسقة مع الجهات المعنية لحشد الدعم الدولي الموجه لتخفيف المعاناة الإنسانية للشعب اليمني، وتحسين سبل العيش، ودعم فرص التعافي الاقتصادي، وتحسين الخدمات العامة المقدمة للمواطنين وجددت موقف بلادها الداعم لمجلس القيادة الرئاسي، ولأمن ووحدة واستقرار اليمن.

استقبل سفيرة هولندا..

للتعاطي معها.

وأشاد دولة رئيس الوزراء، بالعلاقات الثنائية المميزة التي تربط اليمن وهولندا والمبنية على التعاون المشترك، واسهامات هولندا في دعم المشاريع التنموية والخدمية وبرامج بناء القدرات وتمكين المرأة.. لافتاً إلى ضرورة التنسيق مع الحكومة لتركيز على التدخلات على القطاعات ذات الأولوية لضمان فاعليتها وتحقيق الأثر المطلوب منها في حياة ومعيشة المواطنين.

واستعرض رئيس الوزراء، ما أنجزته الحكومة في مسار الإصلاحات، والجهد المنسق مع مجلس القيادة الرئاسي، وشركاء اليمن لتخفيف المعاناة الإنسانية واحتواء التقلبات السعرية للعملة الوطنية، واستقرار الخدمات، والجهد المستمر نحو تحقيق الأولويات الخمس لرئيس الحكومة والتي تتضمن تحقيق سلام مستدام ومكافحة الفساد وتعزيز المساءلة والشفافية والإصلاح المالي والإداري، وتنمية الموارد الاقتصادية، والاستخدام المثل للمساعدات والمنح الخارجية.. مشيراً الى الدور المعول على الأصدقاء الهولنديين في إسناد جهود الحكومة ورؤيتها واولوياتها.

بدورها، جددت السفيرة الهولندية دعم بلادها للحكومة ورؤيتها في تنفيذ الإصلاحات وما تقوم به من جهود في الجوانب الاقتصادية والخدمية.. مؤكدة الحرص على العمل بما طرحه رئيس الوزراء من ملاحظات لتعزيز فاعلية الدعم الهولندي وتوظيفه بشكل يحقق الأهداف المرجوة التي تخدم الشعب اليمني.

وعلى صعيد آخر شدد رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد عوض بن مبارك، على الدور المحوري للتكوينات النسائية في قيادة مناصرة تعزيز مكانة ودور المرأة لتكون شريك فاعل وأساسي في التنمية، وترسيخ الوعي في أوساطهن بالأدوار الهامة التي يمكن ان يقمن بها تجاه القضايا الوطنية، بما في ذلك معركة مكافحة الفساد.

وأكد دولة رئيس الوزراء، لدى استقباله، في العاصمة المؤقتة عدن، رئيسة وأعضاء اتحاد نساء اليمن- عدن، على أهمية الدور الوطني لهذا الاتحاد النوعي الذي يمتلك خبرة تراكمية في العمل المدني منذ ستينيات القرن الماضي.. موجهاً الوزارات والجهات ذات العلاقة بالعمل على صون دور هذه المنظمة غير الحكومية والاستفادة من نشاطها على المستويين المحلي والخارجي، والحفاظ على بقائها منارة وصوت للعمل المدني.

كما وجه الدكتور أحمد عوض بن مبارك، وحدة المشاريع الصغيرة بوزارة الصناعة والتجارة بالتنسيق مع البنوك والاتحاد لإقامة مشاريع مدرة للدخل للنساء لتحسين اوضاعهن المعيشية.. لافتا الى الدور المعول على التكوينات النسائية في ان تكون جزء من عملية الإصلاحات التي تقودها الحكومة وتعزيز الوعي المجتمعي لدى شريحة هامة وكبيرة وهي النساء بثقافة مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية والمساءلة.

واطلع رئيس الوزراء، من رئيس وأعضاء اتحاد نساء اليمن- عدن، على أوضاع الاتحاد والجهود التي يبذلها في سبيل تأكيد دوره تجاه المرأة وقضاياها وما تواجهه من تحديات وما تتحمله من أعباء في ظل الظروف الراهنة.. مؤكدات ان الاتحاد منظمة مجتمع مدني هدفها الأساسي دعم وحماية وتمكين المرأة.

حذر من تحركاته في اليمن..

القمع والانتهاكات في مناطق سيطرتها، وتصعيد هجماتها على الداخل اليمني، والمصالح الإقليمية، وخطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر وخليج عدن.

وأكد الإرياني أن مليشيا الحوثي لم تعد مجرد مليشيا انقلابية، بل تحولت إلى أداة إيرانية قذرة تستخدم لزعزعة أمن المنطقة، وتهديد التجارة العالمية، وابتزاز المجتمع الدولي عبر استهداف المصالح الحيوية، محذرا من أن أي محاولة لإعادة تدوير هذه المليشيا تحت أي غطاء سياسي تعني عمليا تمكين الإرهاب العابر للحدود وتقويض الأمن الإقليمي والدولي.

ودعا الوزير الإرياني أبناء الشعب اليمني، والقوى الفاعلة إقليميا ودوليا، إلى عدم الانخداع بخطاب المليشيا "المسالم"، واصفا إياه بأنه مجرد غلاف لأجندة متطرفة، لافتا إلى أن كل تهدئة سابقة أعقبتها موجة عنف أشد، وكل مبادرة سلام استُغلت للانقلاب على الاتفاقات.

وناشد الإرياني الجميع بقراءة التاريخ القريب جيدا، واستخلاص دروسه، مضيفا أن تكرار الأخطاء لن يؤدي إلا إلى مزيد من الدماء والدمار، وتعميق الكارثة اليمنية، وتهديد الأمن الإقليمي والدولي، فاليمن والاقليم والعالم يستحق سلاما حقيقيا، لا سلاما مفخخا بوجود الحوثيين.

وختم الإرياني بالقول إن أوراق المشروع الحوثي تتهاوى واحدة تلو الأخرى، مؤكدا أن أبناء الشعب اليمني الأحرار لن يساوموا على قضيتهم العادلة، ولن يتراجعوا أمام المشروع الكهنوتي الذي تقوده المليشيا الحوثية بدعم إيراني، وسيواصلون نضالهم حتى استعادة دولتهم، وكرامتهم، وبناء وطن يسوده العدل والمواطنة والمساواة، بعيدا عن العنف والطائفية والتسلط.

من جانب آخر قال وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الإرياني "إن إعلان المدعو مهدي المشاط فرض حظر قسري على البضائع الأمريكية في المناطق الخاضعة لسيطرة مليشيات الحوثي الإرهابية، يعد خطوة دعائية جديدة تكشف عمق الفشل والإفلاس السياسي والاقتصادي الذي تعيشه المليشيا، واستمرارها في التلاعب بعقول أتباعها من خلال شعارات دينية وشعبوية لا تمت للواقع بصلة".

وأضاف الإرياني في تصريح صحفي "أن هذا الإعلان لا يختلف عن مزاعم سابقة للمليشيات الحوثية بشأن "فرض عقوبات" على شركات أمريكية عاملة في مجالي السلاح والطاقة، والتي لم تتجاوز كونها استعراضات إعلامية تفتقر لأي قدرة تنفيذية، في ظل هشاشة الوضع الاقتصادي، وتواضع التبادل التجاري مع الولايات المتحدة".

وأكد أن القرار الحوثي يتناقض مع أبسط منطق اقتصادي ويتجاهل واقع المواطنين.. مشيراً إلى أن المناطق الخاضعة للمليشيا لا تشكل أي ثقل في خارطة التجارة الأمريكية، فيما يعاني المواطن اليمني من انهيار القدرة الشرائية وتردي الأوضاع المعيشية منذ سنوات، بفعل نهب المليشيا لمرتبات موظفي الدولة وتدمير القطاع الخاص عبر الجبايات والانتهاكات المنظمة.

واعتبر الإرياني أن ما يلفت الانتباه في هذا الإعلان ليس مضمونه، بل توقيته ولغته القمعية، حيث منح المشاط مهلة ثلاثة أشهر للتجار قبل فرض حظر شامل على البضائع الأمريكية، متوعدا بإجراءات صارمة ضد من لا يلتزم بالمقاطعة، ما يعني تحميل التاجر والمستهلك اليمني فاتورة هذه السياسات، وليس الشركات الأمريكية.

وأشار إلى أن التجار في صنعاء والمناطق الخاضعة للحوثيين تكبدوا خسائر فادحة منذ الانقلاب بسبب الفوضى الاقتصادية التي فرضتها المليشيا، والهيمنة غير القانونية لشبكاتها على النشاط التجاري.. محذرا من أن القرار الأخير سيقود إلى مزيد من الانهيار في القطاع التجاري، ويؤكد أن المليشيا لا تحكمها أي رؤية اقتصادية وإنما تخضع بالكامل لعقلية شعاراتية موالية لإيران.

واختتم الإرياني تصريحه بالتأكيد على أن مثل هذه الخطوات تكشف سعي مليشيا الحوثي لتحويل الأنظار عن فشلها الداخلي، وعجزها عن توفير الحد الأدنى من الخدمات الأساسية.. مشيرا إلى أن المليشيا تلجأ لاختلاق صراعات وهمية وتقديم المواطنين والتجار كقرابين جديدة على مذبح الدعاية السياسية، خدمة لأجندات النظام الإيراني ومشروعه التوسعي في المنطقة.

أشاد بجهود البرنامج..

واشار الوزير بحيبح، إلى أن الوزارة وبالتعاون مع شركائها من المنظمات الدولية والمحلية تمكنت خلال السنوات الأخيرة من تنفيذ عدد من حملات التحصين الوطنية ضد أمراض خطيرة مثل الحصبة، وشلل الأطفال والتي أسفرت عن تحصين ملايين الأطفال في مختلف المحافظات.. معبراً عن الشعور بالألم بسبب عدم تنفيذ حملات تحصين للأطفال في مناطق سيطرة المليشيات الحوثية الارهابية بسبب رفضها للتحصين.

وقال "رغم التحديات الكبيرة التي نواجهها في اليمن سواء من حيث الوضع الإنساني أو الجغرافي أو البنية التحتية، فإننا نواصل تنفيذ خطط التحصين والتوسع فيها للوصول إلى كافة الأطفال المستهدفين خاصة في المناطق النائية والمتأثرة بالنزاعات".

وجدد وزير الصحة، حرص الوزارة على تعزيز برامج التحصين والتثقيف والاعلام الصحي، وتحقيق الوصول العادل والمنصف لكل طفل، إيماناً بأن التحصين ليس خياراً، بل ضرورة لحماية أجيالنا وبناء مستقبل صحي آمن..داعياً أولياء الأمور إلى استشعار المسؤولية في حماية أطفالهم من خلال الالتزام بجدول التحصين.. مؤكداً أن اللقاحات آمنة وفعالة.

من جهة اخرى احتفل البرنامج الوطني لمكافحة الملاريا وأمراض النواقل بوزارة الصحة العامة والسكان أمس، في العاصمة المؤقتة عدن، بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الملاريا الذي يصادف الـ ٢٥ من إبريل من كل عام.

وجرى خلال الحفل الذي حضره وكلاء ومسؤولو وزارة الصحة والمنظمات الدولية والمحلية، استعراض مرئي لمراحل التطور والبناء النوعي التي شهدها البرنامج من مرحلة الصفر وحتى الوضع الراهن، وقصص النجاح المحققة في ثلاث مناطق ذات جغرافيا مختلفة في كل من سقطرى ووادي حجر وحجة.

وأشاد وزير الصحة العامة والسكان الدكتور قاسم بحيبح، بجهود البرنامج في تحقيق النجاحات ومواجهة التحديات.. مشيراً إلى أن البرنامج وبجهود مضنية تم إعادة بنائه وترتيب وضعه من الصفر .. مجدداً التأكيد على ضرورة تحقيق الهدف المزدوج في كيفية الاستمرار في المكافحة والتصدي في المحافظات شديدة العدوى، والاستمرار في قصص النجاح في المحور الشرقي وتعزيز ادوار المكافحة.

وأعرب وزير الصحة عن أمله بالوصول خلال العامين المقبلين إلى محافظات خالية من الملاريا.. لافتاً إلى أن ما يحدث في عدن من انتشار للحميات إنما هي تحديات موسمية يضاف إليها تحديات جديدة مع التغييرات المناخية والنازحين واكتشاف نواقل جديده .. موضحاً أن الوزارة تضع البرنامج من ضمن أولوياتها كأحد البرامج الفعالة .. داعياً إلى التركيز على إنشاء وحدة استئصال في المحافظات الشرقية لمجابهة التحديات مع هطول الأمطار الموسمية .. مثنياً على دور المانحين وشركاء القطاع الصحي في المنظمات الدولية والمحلية.

ومن جانبه أوضح وكيل وزارة الصحة لقطاع الرعاية الصحية الأولية الدكتور علي الوليدي، أن الاحتفاء باليوم العالمي لمكافحة الملاريا يأتي كالتزام حكومي لوزارة الصحة كجزء من احتفالات المنطقة والعالم .. معبراً عن الشكر والتقدير لكل شركاء العمل الإنساني والصحي.

بدوره استعرض مدير عام البرنامج الوطني لمكافحة الملاريا وأمراض النواقل الدكتور ياسر باهشم، المراحل المختلفة لإعادة بناء البرنامج وتحقيق الإنجازات الملموسة فيه.. مشيراً إلى جملة هذه النجاحات التي يجترحها كوادر البرنامج في مختلف المحافظات في مواجهة أخطر النواقل للوبائيات.

فيما أكدت القائم بأعمال ممثل منظمة الصحة العالمية لدى بلادنا الدكتورة فريما، أهمية الاحتفاء بهذه المناسبة .. مشيرة إلى أن الملاريا تشكل عبئا صحيا كبيرا على الحوامل والأطفال وهو مرض يمكن معالجته والوقاية منه .. داعية إلى تضافر الجهود الجماعية لمكافحة الملاريا من خلال تعزيز الترصد الوبائي والمعالجة والمشاركة المجتمعية.

وتخلل الحفل تكريم عدد من القيادات والشخصيات والهيئات والمنظمات الدولية والمحلية الداعمة للبرنامج، وقراءة الفاتحة على روح فقيد القطاع الصحي مدير عام الإدارة المالية للمنظمات بوزارة الصحة المغفور له بإذن الله تعالى عبدالله بن ناهية.

وزير الأشغال يفتتح..

المحافظات.

واكد التزام الحكومة بتوفير بيئة استثمارية محفزة ودعم الاستثمارات في مجالات البناء، لما لها من دور أساسي في تعزيز التعافي الاقتصادي وتوفير فرص العمل.. مشيراً إلى أن الحكومة تعمل على تسهيل الإجراءات أمام المستثمرين وتذليل التحديات التي تواجه تنفيذ المشاريع الكبرى، بما يسهم في تسريع جهود إعادة الإعمار وتحقيق التنمية المستدامة.

من جهته، أشاد وكيل وزارة الصناعة والتجارة، علي عاطف، بالجهود التنظيمية التي أسهمت في نجاح المعرض.. لافتاً إلى أن المعرض يشكل منصة مهمة لاستعراض الفرص الاستثمارية الواعدة في قطاع الإعمار وعرض المشاريع الجديدة أمام المستثمرين.

وفي السياق ذاته، اوضح مستشار محافظ عدن لشؤون الاستثمار، المهندس علوي باهرمز، أن النسخة الثانية من معرض عدن جاءت امتداداً للنجاحات التي حققها المعرض الأول.. مشيراً إلى أن المعرض شهد هذا العام توسعاً ملحوظاً في عدد الشركات العارضة، مما يعكس اهتمام المستثمرين بالسوق اليمنية كوجهة واعدة.

تقرير يكشف استمرار..

الشهر ذاته، شنت مليشيات الحوثي حملة مداهمات واسعة طالت منازل المواطنين والبسطات والمحلات التجارية في عدد من المحافظات، تحت تهم "التخابر" و"إرسال إحداثيات مواقع الحوثيين".

واكدت الشبكة، انها تلقت عدة بلاغات من المواطنين في مناطق سيطرة الحوثيين، بقيام المليشيات بمصادرة الأجهزة التي تصدر إشارات، وحظر استخدام بعض التطبيقات الذكية، وسحب كاميرات المراقبة من الشوارع، إضافة إلى العودة لاستخدام أجهزة اتصالات قديمة حصلت عليها الجماعة من إيران عام 2014م، وذلك خوفاً من تكرار حادثة "البيجر" في لبنان.

وأفادت الشبكة، بأن مليشيات الحوثي كثّفت من مراقبة الاتصالات والتجسس على قيادات قبلية وسياسية، بما في ذلك المتحالفة معها، خشية من الانشقاقات أو تسريب المعلومات للخصوم، وفرضت رقابة مشددة على القيادات المجتمعية، وبدأت باستفزاز قبائل غير موالية، خصوصًا في البيضاء ومحيط صنعاء، بهدف إيجاد ذرائع للهجوم عليها لاحقًا.

واشارت الى ان المليشيات الحوثية عمدت على نقل عدد من المختطفين والسجناء إلى أماكن تستخدمها لتخزين الأسلحة، في محاولة منها لاستخدامهم كدروع بشرية، وهي جريمة إنسانية لا تسقط بالتقادم، وتعكس مدى الرعب والارتباك الذي تعيشه الجماعة مع قرب نهاية مشروعها.

وقالت الشبكة في بيانها " لقد ارتبطت جرائم الإعتقال والإخفاء القسري وأتخاذ المعتقلين كدروع بشرية ارتباطا وثيقاً بممارسات مليشيات الحوثي، إذ مع تنوّع أساليب ووسائل تلك الجرائم، يظل المدنيون الهدف المباشر لانتهاكاتها الجسيمة".. مشيرة الى انه في الوقت الذي تتعرض فيه المليشيات الحوثية لسلسلة ضربات جوية أمريكية، تلجأ إلى تعويض خسائرها في الميدان من خلال قمع داخلي ممنهج ي